

1- أسيطر الطلبة على حوالي 21 ولاية من 28 ولاية في أفغانستان.

2- انتقلت المعارك الآن شمال كابل إلى ولاية برون.

3- الطرف المقابل طرف ضعيف ومتعدد مختلف وفاسد باعتراف بعضهم وكثير منهم ليس عنده دافع لقتال الطلبة.

4- يحقق الطلبة تقدم ولو أنه بطيء ودخل الشيخ جلال كقائد عسكري والان هو يقود العمليات في الخط الأول.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن كيف يحقق لطلبة هذا التقدم بهذه السهولة يدلل كثير من المعارضين للحركة على أن هذا التقدم دليل على تدخل ودعم وتوجيه خارجي.

واستطيع أن أؤكد أن هذا ليس صحيح وقد لمست ذلك بنفسني في دخول الطلبة إلى جلال آباد وغالبية سيطر الطلبة سلميا ورعبا من الطرف الآخر وقلت سابقا بأن العامل الحاسم في الأمر بعد توفيق الله أن أهل أفغانستان قد تعبوا من الفساد والظلم وقضاع الطرق وعدم الأمن ويريدون من يوفر لهم الأمن ويمنع لظلم. الأمر الآخر هو أن الطرف الذي يقابل الطلبة وهو الأحزاب السابقة ليس عندهم دافع قتالي خاصة بعد تكاليفهم على الدنيا بعد وصولهم إلى السلطة.

والأمر الآخر أن طلاب العلم والعلماء لهم رغبة في نفوس الأفغان فكيف يمكنه أن يقتل عالما أو طالب علم فكأنه يقتل الإسلام. أما بخصوص المعدات العسكرية فقد ورث الطلبة بركة الأحزاب السابقة من ذنابات وطائرات وكل شيء. وكثير من المعدات معطل ويحتاج إلى صيانة وتجميع وبناء قوة مثالية لهم فالطلبة ليس عندهم خبرة في هذه الأمور تماما. أعلى الروس أن الدفاع عن الجمهوريات الإسلامية يبدأ من ممر سلاح لذلك يدعم الروس الآن محور دوستم-مسعود محور الطلبة-باكستان. لوضع في شمال أفغانستان سيء جدا الأهالي يستغيثون عن دوستم ومسعود ورجالهم. كثير من أهل الشمال ينتظر الطلبة حتى ينقذوهم مما هم فيه.

قوات مسعود دوستم وبعض قوات سيات السابقة قوات فاسدة أفسدتها لفترة الذي حكمت فيها في كابل ينتشر بينهم المنكرات وهذا بإعترافهم ويحترفون بأن الطلبة أفضل منهم فمن المتوقع أن يسيطر الطلبة على شمال أفغانستان ونجد أنفسنا على نهر جيحون والوضع في داخل الجمهوريات الإسلامية إلى موسكو مهيبه وأن يأخذ الكثير بإذن الله.

موقف الطلبة من العرب مجرد وصولنا إلى أفغانستان أرسل لنا الطابئة رسائل ورحبوا بنا وقالوا يمكننا أن نلتوا إلى مواطني الطلبة وتقيموا فيها قبل مجيئهم إلى جلال آباد.

بعد وصولهم إلى جلال آباد إلتقينا بهم ورحبوا بنا ترحيبا كبيرا جدا والحمد لله العلاقة بيننا وبينهم على أعلى المستويات. لقد جاء القنصل السعودي والباكستانيون بدافع من الأمريكان وطلبوا من الطلبة تسليمنا وكان موقف الطلبة ممتاز جدا حتى بعد اللقاءات الصحفية.

الطلب علينا مستمر والطلبة موقفهم طيب وصرحوا عدة مرات بأننا مجاهدون وهذه بلدنا ونحن دونكم بنحورنا. هذا من فضل الله علينا ونحن مطمئنون تماما بعد اللقاءات المتعددة معهم.

أما موقف رباني هده الله فيمكثك الإطلاع عليه في لقائه الأخير مع صحيفة الشرق الأوسط. وهذا اللقاء هام جدا. فهو يقول فيه ويحذر الباكستان والأمريكان بأن الطلبة سيرتكون أي نحورهم بعد حين.

هناك سلبيات في الحركة

- [حركة طلاب وعلماء ليس عندهم خبرة إدارية أو تنظيمية أو سياسية بالقدر الكافي.

2- وضعهم الإقتصادي ضعيف جدا.

هاتان هما أهم سلبيتين في الطلبة بالرغم من وجود بعض القيادات الداعية ولا كنها قلة أمثال الشيخ احسان الله وهو رجل من أصحاب العزائم والمواقف القوية خاصة ضد الكفر وباكستان نحسبه كذلك ولا نركي على الله أحد.

لواجبات تجاه الحركة

أظهرت الحركة صدقها فيما تقول وفيما ترفع من شعارات الحركة كيان إسلامي ممكن ويمكن أن يكون نقطة انقلاب لصالح العالم الإسلامي.

الحركة في حاجة إلى الرأي تحتاج إلى الدعم تحتاج إلى من يضع لها استراتيجية عسكرية تحتاج إلى بناء قوة عسكرية تناسب الوضع في أفغانستان.

لعل هذه فرصة للعالم الإسلامي ويكون الإطلاق بعد ذلك من قاعدة أفغانستان الحصينة التي لن يجرا أحد على الدخول عليها عسكريا مرة أخرى.

أخي أبو خالد

لقد تعبت من الكتابة وكانت هناك بعض النقاط الأخرى لود أن أتكل معك فيها حتى تكون الرؤيا أكثر وضوحا ومنها سيطرت الطلبة على جلال آباد وهذه شهادة مني لأنني قد عاصرته ذلك ورأيت جلال آباد قبل مجيء الطلبة ويد مجيئهم.

رأيتها وهي غير آمنة فساد وظلم على العباد وإتهاك للأعراض محاربة لله.

ورأيتها والمساجد ممتلئة عن آخرها. والأمن التام التام في القرى والمدينة. لا تسمع موسيقى فتم القضاء على كل هذا الصور المعقدة. إلغاء التليفزيون. النساء في البيوت دخلها الطلبة بعدد يصل إلى 200 طالب بعضهم ليس معه سلاح- القيادة السابقة فرت بمجرد السماع بأن الطلبة سوف يحضرون. هذا ملخص.

3- إلغاء التليفزيون.

4- إلغاء الموسيقى وشرطة الفيديو وغيره من مظاهر الفساد.

5- إلزام النساء بالصلاة فتجد المساجد ممتلئة الآن في كل الاوقات كأنك في جمعة.

6- أمر الناس بلبس الحجاب ومنعهم من العمل (30000 امرأة كانت تعمل في كابول)

علاقة الطلبة بباكستان ومن خلف باكستان:

قبل ان اتكلم على هذه النقطة الهامة فلا بد ان اتكلم عن نقطتين هامتين.

الاولى : علاقة الحكومة الباكستانية بحكومة رباتي.

الثانية : أهمية أفغانستان عسكريا واقتصاديا بالنسبة لباكستان والولايات المتحدة الأمريكية.

ولا : علاقة أفغانستان بباكستان في عهد رباتي:

القت الحكومة الباكستانية بكل ثقلها المعنوي والمادي خلف المجاهدين الافغان ضد الروس للدفاع عن باكستان والمجيء بحكومة في أفغانستان تابعة للحكومة الباكستانية. او حلينة للحكومة الباكستانية او محايدة على الاقل. وبالرغم من كل هذا الدعم فقد خسرت الحكومة الباكستانية الجولة وتكونت حكومة في أفغانستان تحت قيادة رباتي متحالفة مع الهند العدو التاريخي واللذود للباكستان. وأصبحت باكستان مهددة من الحدود الهندية ومهددة لإنسا من حدودها مع أفغانستان ولو مستقبلا. العلاقة من باكستان وحكومة مسعود تزداد سوءا وعلى العكس تحسن في العلاقة بين أفغانستان والهند وايران وموسكو.

تخرجت باكستان بدون تحقيق هدفها الاستراتيجي وهو تأمين الجبهة الغربية»

الاوراق التي في يد باكستان خاصة في المناطق الحدودية اوراق ضعيفة ولا يثق فيها احد (فاسدة) لا تستطيع الوقوف امام مسعود وحلفائه.

في ظل هذه الاوضاع السياسية السبينة بالنسبة لباكستان داخل أفغانستان ظهرت حركة طالبان ووجدت تجاوب كبير من اهل المناطق الجنوبية لما اشتهر عنهم من العدل وعدم الظلم ونشر الأمن.

ورقة جديدة ظهرت في الميدان ورقة العلماء الذين لهم مكانة واحترام في نفوس الشعب الافغاني. فلم تجد باكستان مناصا ولا بدا من التحالف معهم ومساعدتهم. وسوف أتكلم عن: حجم المساعدات واهداف باكستان في هذه المرحلة لاحقا.

ثانيا : أهمية أفغانستان اقتصاديا- عسكريا (باكستان- الولايات المتحدة الأمريكية)

1- أهمية أفغانستان بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية كما هو معلوم لديكم بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد فقدت الأمل في ان تكون القوة الاقتصادية الاولى في العالم. بعد ظهور التحالف الأوروبي بقيادة فرنسا والمانيا والذي تفوق اقتصاديا على الولايات المتحدة. وأيضا ظهور مجموعة النمرور في اسيا تحت قيادة اليابان التي اثرت تأثيرا كبيرا على الولايات المتحدة. وأصبح الوضع الاقتصادي ليس في صالح الولايات المتحدة الأمريكية بل في تراجع مستمر وإبهيار متوقع لذلك إتجهت الحكومة الأمريكية الى السيطرة على اهم سلعة بالنسبة للحضارة المادية الا وهي البترول.

فالولايات المتحدة تسيطر فعليا على البترول. ف منطقة الخليج 75% من احتياطي النفط العالمي.

تحول الولايات المتحدة السيطرة على أي مناطق يظهر فيها نفط بكميات كبيرة. ومن هذه المناطق مناطق الجمهوريات الإسلامية المحيطة ببحر فزوين (تركمنستان. وغيره). هذه المنطقة بها ثمن احتياطي النفط العالمي وكية كبيرة من الغاز أيضا.

وتأتي أهمية أفغانستان في هذا الأمر كالاتي. لكي يتم نقل نفط بحر فزوين وغاز بحر فزوين الى المياه الدافئة لكي ي نقل بحر الى العالم يتم نقله عن طريق 3 طرق.

1- طريق الاتايبب الاول عبر جمهوريات روسيا شمالا ومنه الى اوروبا وهذا الطريق طوي جدا وتحت السيطرة الروسية والاوروبية

2- عبر ايران الى ميناء بندر عباس ومد نايبب عبر ايران يعطي للإرتانيين قدرة على التحكم في هذا النفط والامريكان يرفضون ذلك تماما.

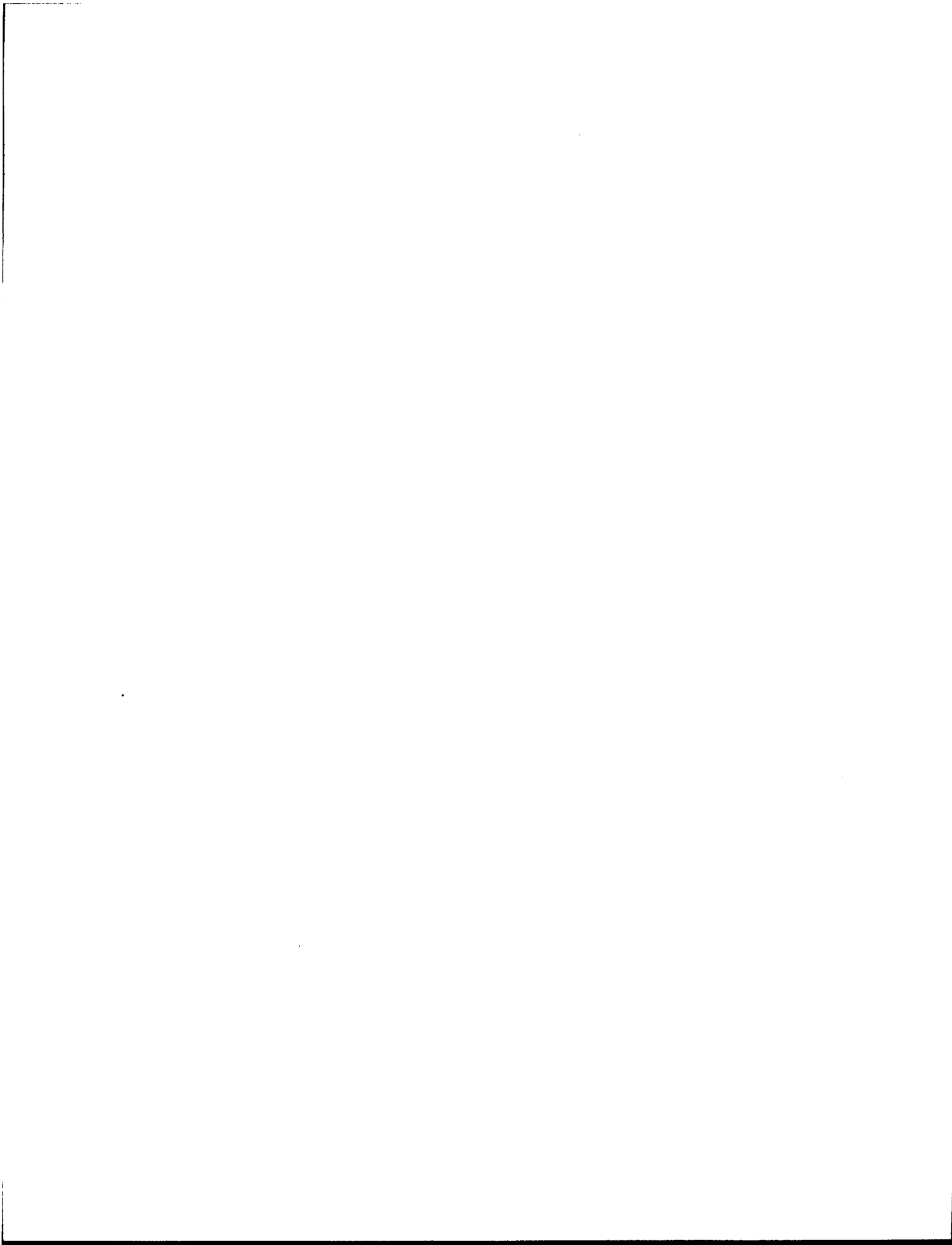
3- الطريق الثالث عبر أفغانستان الى باكستان (كراتشي) وهذا احسن الطرق وضمنها وفيه مكسب كبير للباكستانيين والامريكان. نخلص من ذلك بأن الحكومة الأمريكية حريصة على مد اتايببب النفط والغاز من تركمنستان عبر أفغانستان الى باكستان وبذلك يكون تحت السيطرة الأمريكية في الخليج وأيضا يمر في اراضي باكستان الحليفة لأمريكا. ويحرم ايران من ذلك وأيضا تحصل الشركات الأمريكية على عقد قائمة للمشروع الذي يتكلف 5 مليار دولار.

أهمية أفغانستان للباكستان:

1- الأهمية العسكرية عمق في مواجهتها مع الهند ولن تسمح باكستان بأن تكون مهددة من اشرق والغرب الهند وأفغانستان.

2 الأهمية الاقتصادية.

أ- صبحت أفغانستان عقدة طرق بين الشمال. (الجمهوريات الإسلامية) والجنوب (باكستان) وبين الشرق والغرب. عند السكان الجمهوريات الإسلامية 200 مليون سوق تجاري يعادل سوق العالم العربي موق بكر. التناقص على هذا السوق تناقص محموم خاصة بين ايران وباكستان- تركيا- باكستان أفغانستان تعتبر العمر الوحيد للباكستان للجمهوريات الإسلامية استطاعت ايران ان



تمد خط سكة حديد من ايران الى تركمنستان وفتح هذا الخط وأيضاً طريق . وبدأت البضائع الإيرانية تصل وقد وقعت إيران اتفاقية مع الهند بحيث أن الهند ترسل بضائعها بحراً الى بندر عباس ومنه الى الجمهوريات الإسلامية عن طريق السكة الحديد والطريق الإيراني.

ب- النفط الذي تكلمت عنه سابقاً وهو هام للباكستانيين والأمريكان.

ع- لاقاة الباكستان بالحركة

عندما ظهرت الحركة كما ذكرت بطريقة عفوية سابقاً وسيطرت على كثير من مناطق الجنوب. وخضعت كثير من المناطق وأهلها للطلبية طلباً للأمن والعدل وهروباً من جحيم القيادة الحزبية المتناحرة والمتعددة في المنظمة الواحدة وهروباً من جحيم الفساد والظلم الموجود. وأصبح الناس هم قوة سحب للطلبية.

في هذا الوقت كان الباكستانيون بين نارين نار الهند ونار حلفاء الهند (مسعود) ظهر لهم هذا الب***** فسار عوا الى دعمه والوقوف خلفه والدعم يتمثل في تسهيلات الحركة بدرجة الأولى ولوقود اما السلاح والنواحي المادية فليس هناك اي دعم من باكستان بمعنى اخر انقادهم بسيط جداً وللباكستانيين هدف في ذلك. وإذا قننا بين مستوى التدخل والعلاقة بين الباكستانيين والأحزاب المجاهدة سابقاً وبين مستوى التدخل والعلاقة الباكستانية مع الطلبية.

وأسئطع ان نقول انه ليس هناك مقارنة ولا يجب في ذلك ان الأوضاع تغيرت عن السابق تماماً وظهرت عوامل جديدة تجعل الطلبية في موقف قوي وموقف ندية.

فالأحزاب المجاهدة سابقاً كل مكاتبها واداراتها وإمداداتها ومادياتها كانت في باكستان. ولذلك كان هناك تدخل في كل شيء تخطيط عسكري وغيره.

لما الطلبية فهم في داخل أفغانستان يمكنه الحصول على بعض الامكانيات من الداخل والحركة في يدها أوراق قوية. من موقع مميز- وموضوع النفط- وهامش حركة نظراً للتنازع الإقليمي في المنطقة.

ولذلك نجد ان تدخل الباكستان في امور الطلبية خاصة في الامور العسكرية غير موجود تماماً. والسبب الرئيسي في اكتساح الطلبية للمناطق ليس راجع الى الامداد أو التنظيم أو غيره ولاكن أهم عامل في الموضوع هو ان الأوضاع مهينة لأي قوة موحدة ذات قيادة واحدة وسمعة جيدة تتخذ الناس مما هم فيه كما قلت الناس قوة سحب للحركة الطرف الأخر خاوي وليس عنده أي دوافع قتالية وكل هذا بعد توفيق الله سبحانه وتعالى.

يمكن القول بأن العلاقة الباكستانية الطلبية هو تحالف تكتيكي كل طرف يريد ان يستغل الآخر لتحقيق أهدافه.

استطاع الباكستانيون بوصول الطلبية الى الله لطة بأن يفوضوا على الحكومة السابقة تماماً الحكومة المتحالفة للهند.

وقع الباكستانيون عقداً لعمل طريق الى الجمهوريات الإسلامية وأيضاً عقداً لمد خط انابيب لنقل النفط والغاز الى ميناء كراتشي.

ظهر بوضوح للباكستانيين بل هو معلوم لديهم سابقاً بأن الطلبية ليسوا سهلي الانقياد.

ولذلك سيعمل الباكستانيون على ايجاد بديل للطلبية يكون تابع بصورة تامة للباكستانيين وقد بدأت الحكومة الباكستانية في تجميع الفارين من قطاع الطرق والقادة الميدانيين الفارين اسابقين من اسئال قدير حتى يضغطوا على الطلبية لحرفهم عن المسار

(يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

مما لا شك فيه ان استمرار الطلبية في السيطرة على الامور في أفغانستان بشكل ذلك خطراً كبيراً على الباكستان على المدى البعيد وأيضاً على الدول المجاورة الأخرى لذا اسئر الطلبية على ما هم عليه من فكر.

يمكن تلخيص المكاسب التي حققتها باكستان من مجيء الطلبية في الآتية.

أ- القضاء على حكومة مسعود المتحالفة مع إيران والهند.

ب- وجود حكومة ليست معادية للباكستان حالياً في أفغانستان.

ج- استخدام أفغانستان للمرور الى الجمهوريات الإسلامية (سوق هام جداً)

د- الحصول على عقد مرار انابيب البترول والغاز من تركمنستان الى باكستان ومنه الى كراتشي.

ملاحظة : لقد مدت إيران خط سكة حديد من ميناء بندر عباس الى تركمنستان وبذلك تستطيع إيران نقل بضائعها الى الجمهوريات الإسلامية عبر هذا الخط وأيضاً تم افتتاح طريق أيضاً.

وقعت الهند اتفاقية مع إيران على ارسال البضائع الهندية الى ميناء بندر عباس ومنه الى الجمهوريات الإسلامية عبر الطريق والسكة الحديدية .

هذه الملاحظة تبين لك مدى التنافس الاقتصادي بين القوى الإقليمية على سوق جمهوريات آسيا الوسطى.

ملاحظة أخرى هامة:

وهو أنه من خلال لقاءاتنا مع بعض قيادات الطلبية ظهر جلياً رفضهم اتمام لتدخل الباكستانيين في شؤونهم وتوجيههم في احدى لاحتفالات تخريج دفعة من طلبة العلم من المدرسة الدينية في باكستان حضر الاحتفال الشيخ احسان الله وقد طلب رئيس وزراء الباكستاني الحالي مقابلة الشيخ احسان الله فاتصل الشيخ احسان الله بقيادته للشيخ محمد عمر فأمر برفض اللقاء .

ملاحظة أخرى : هناك مشاركة من الباكستانيين كفراد من طلبة العلم التابعين للشيخ فضل الرحمن صاحبنا للقديم. هذا عن علاقة باكستان بالطلبية. وانتقل الآن الى نقطة اخرى وهي الوضع العسكري.

الوضع العسكري:

من الضرورة ان تأتي زيارة حتى ترى لنفسك ونعل يكون هذا الذي يحدث له ماراهه.
سلامي الى كل من عنكم خاصة ابو يوسف
مع العلم أنني مقدر موقفك من افغانستان مما رأينا فيها وقد تركناها وهي لا تسر ولكن الامر تغير حسب ما أرى والله أعلم.
هذا والله أعلم واسأل الله ان يعفوا عني ان كن هناك خطأ في التقييم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخيك ابو حفص